الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نفصل الكتاب بعد فواالله اذا لا اصالحك ابدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه ذلك لك قال بلى فافعل قال ما انا
بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين اراد الى المركبة
وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكم قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل
قال عمر بني الله عنه فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال
بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعط الدنية في ديننا
اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا
انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك
ناتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعط الدنية في ديننا اذا قال
ايها الرجل انه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فواالله
انه على الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال فانك
اتيه العام فقلت لا قال فانك ناتيه ونطوف به قال الزهري قال عمر فعملت
لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فواالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد
دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس قالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج
ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك ويحلقك فخرج فلم يكلم
احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا
فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة
مومنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين
كانتا له في الشرك فتزوج احديهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان
ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اليها هنا ما في الحديبية واما

قضية بيعة الرضوان

قضية بيعة الرضوان فهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر بن الخطاب
الخزاعي في الحديبية فحمله على بعير له وبعثه الى قريش ليبلغ اشرافهم ما جاء له فعقروا
به الجمل وارادوا قتله فمنعته الاحابيش فلما سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعث قريش اربعين رجلا او ثمانين وامروهم ان يطيفوا بعسكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصيبوا لهم احدا من اصحابه فاخذوا اخذا فاتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخلى سبيلهم ولما رجع الحواس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب

اي اعمالا من الصوم والصلاة والصدقة وغيرها تلك الجهات التي صدقت عنه بوميذ

في اهل بيته فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام
فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بعينه قال فواالله ما انتخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في
كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه
تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم واالله لقد وفدت على الملوك وفدت
على كسرى وقيصر والنجاشي واالله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب
محمد محمدا واالله قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني
آته فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا فلان وهو من قوم البدن فابعثوها له فبعثوها له واستقبله الناس يلبون
فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه
قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم
يقال له مكرز فقال دعوني آته فقالوا ايته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ
جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم امركم قال معمر قال الزهري
في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
ابن عمرو اما الرحمن فواالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
فقال المسلمون واالله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله اهل مكة فقال سهيل واالله لو كنا
نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم واالله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
وقال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال
سهيل واالله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب
فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددت الينا
فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك
اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من اسفل مكة حتى رمى
بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده

الى